

مستوى التفكير الأخلاقي وعلاقته بأبعاد معنى الحياة لدى طلبة قسم علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض

Times Ethical thinking and its relationship to the meaning of life among
students of the Department of Science and Techniques of Physical and
Sports Activities

مهداوي الدين^{1*}

المركز الجامعي نور البشير - البيض d.mehdaoui@cu-elbayadh.dz

تاريخ النشر: 2023/06/06

تاريخ القبول: 2023/06/04

تاريخ الإرسال: 2022/01/02

المخلص: تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى التفكير الأخلاقي ومعنى حياة طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي بالبيض وتحديد طبيعة العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة القسم، وتحديد العلاقة بين التفكير الأخلاقي وأبعاد معنى الحياة المتمثلة في: القبول والرضى، الهدف من الحياة، المسؤولية، والتسامي بالذات؛ باستعمال المنهج الوصفي، إختيار (60) طالب بطريقة عشوائية من طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (مستوى ماستر وليسانس)، وكانت الاستبانة هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب القسم لديهم مستوى يميل إلى الارتفاع من التفكير الأخلاقي، وأن مستوى إدراك معنى الحياة للطلبة يميل إلى الارتفاع، كما أنه توجد علاقة موجبة طردية دال إحصائيا عند 0.01 وأقل بين التفكير الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الأخلاقي - معنى الحياة - طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية

Abstract: The study aims to identify the level of both moral thinking and the meaning of life for students of the Department of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, and to determine the nature of the relationship between moral thinking and the meaning of life for students of the department, and to determine the nature of the relationship between moral thinking and the dimensions of the meaning of life represented in: acceptance and satisfaction, the purpose of life, responsibility and self-transcendence; The descriptive approach was used, and the study sample was represented by the students of the Department of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, where their number was (60) students who were selected in a simple random way from the

master's and bachelor's levels; The questionnaire was the appropriate tool for this study, and it was represented in the measure of moral reasoning and the measure of the meaning of life. The study concluded that the students of the department have a high level of moral thinking, and that the level of awareness of the meaning of life for students of the Department of Science and Techniques of Physical and Sports Activities tends to rise, and there is a direct statistically significant relationship at 0.01 and less between moral thinking

Key words :

Moral thinking - the meaning of life - students of the Department of Physical Education and Sports Activities

1 - مقدمة ومشكلة البحث:

للأخلاق أهمية بالغة في ارتقاء الأمم والشعوب، وذلك لأن الأخلاق الفاضلة في أفراد الأمم والشعوب تمثل المعاهد الثابتة التي تعقد بها الروابط الاجتماعية، ومضى انعدمت هذه المعاهد أو انكسرت في الأفراد لم تجد الروابط الاجتماعية مكاناً تتعقد عليه. كما أن الأخلاق تعطي نمطاً معيناً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي في المجتمع سواء المحلي أو الدولي. والأخلاق الاجتماعية تحدد للمجتمع أهداف هو مثله العليا ومبادئه الثابتة والمستقرة و تساعد على مواجهة المتغيرات التي تحدث فيه، بتحديد الاختبارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ لهم استقرارهم وكيانهم في إطار موحد. (دخان، 2009، صفحة 17)

ويشير (الصقرية، 2018)، أن رحلة النمو الإنساني لازالت مستمرة في شتى المجالات، ويعتبر النمو الخلقي من أهم جوانب النمو الإنساني، الذي حظي باهتمام الفلاسفة عبر العصور المختلفة، ويمثل هذا الجانب دوراً مهماً في بنية الشخصية، حيث يختص بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد الفرد على اتساق سلوكه مع المعايير الأخلاقية في المجتمع، وقواعد السلوك السائدة فيه. (صفحة 11)

ويعد نمو التفكير الأخلاقي منظومة فكرية تختلف فيها كل مرحلة عن سابقتها من حيث البنى الفكرية التي تنتظم فيها وهي نتاج تفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية وتأثير النمو العقلي المعرفي، حيث يقوم الفرد أثناء نموه بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية القائمة بإحلال بني جديدة نتيجة لما يتعرض له من خبرات حيث

تنتقل الأحكام الأخلاقية تدريجياً من الاهتمامات الشخصية الأنايية إلى الاهتمامات والمسئوليات الاجتماعية. (فوقية، 2000، صفحة 161)

واختلف الباحثون في تحديد مفهوم واحد ودقيق لمعنى الحياة وهذا نظراً لاختلاف المجالات والميادين والتخصصات، لأنها تتغير مجالاتها والأفراد والمواقف التي يعيشونها، فهي تتميز بالإحساس بالحياة من خلال الشعور بالرضا والسعادة والرفاهية، وعيش حياة خالية من الاضطرابات السلوكية والنفسية والصحية، تعود عليه بالأمن والاستقرار والارتياح حتى يخدم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه. والطالب المتخرج من الجامعة الجزائرية بصفة عامة وفي عديد الاختصاصات يجب أن يتميز بمجموعة من الخصائص والمقومات التي تسمح له بخدمة نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه وبولوج عالم الشغل وتحدي سوق العمل الذي يتسم بالتنافسية، وعلى هذا يجب أن تتوفر في الطالب والخريج مجموعة من القدرات التي يستطيع من خلالها إثبات وجوده وإمكانياته وقدراته سواء النفسية أو المهارية أو الاجتماعية. (تواتي، قريصات، و بلعربي، 2018، صفحة 169)

وبناء على ما سبق ومن خلال ما تقدم تتضح معالم دراستنا الموضحة في الموضوع الآتي: مستوى التفكير الأخلاقي وعلاقته بأبعاد معنى الحياة لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض.

على دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لدى لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ويستمر ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية: هل توجد علاقة بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

التساؤلات الفرعية:

ما مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

ما مستوى مدركات معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

هل توجد علاقة دال إحصائياً بين التفكير الأخلاقي ومستوى القبول والرضى لطلبة القسم؟

2 - فرضيات البحث:

فرضية عامة: - توجد علاقة موجبة دال إحصائياً بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

فرضيات جزئية:

هناك مستوى متوسط في التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

هناك مستوى متوسط في مدركات معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3 - أهداف البحث:

- التعرف على مستوى كل من التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- تحديد طبيعة العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة القسم.

- تحديد طبيعة العلاقة بين التفكير الأخلاقي وأبعاد معنى الحياة المتمثلة في: القبول والرضى، الهدف من الحياة، المسؤولية، والتسامي بالذات.

5 - تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

- التفكير الأخلاقي:

اصطلاحاً: تعرفه (حميدة، 1990) نقلاً عن (بكري، 2020) التفكير الأخلاقي بأنه نمط التفكير المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقي، والتفكير الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الأولى إلى المرحلة السادسة. (صفحة 08)

إجرائياً: هي الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص من طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض في مقياس معنى التفكير الأخلاقي.

- معنى الحياة:

اصطلاحاً: عرف (ريك وونج 1987) نقلاً عن (زواري و عوادي، 2021) معنى الحياة بأنه إدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية. (صفحة 838)

إجرائياً: هي الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض في مقياس معنى الحياة.

- طلبة قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية :

اصطلاحاً: الطلبة هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية. (عبد الله، 1991، صفحة 254)

إجرائياً: هي الفئة المستهدفة لتحديد مستويات التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لديهم، وقد شملت الطلبة المقبلين على التخرج للسنة الجامعية وطلبة طور الليسانس للموسم الجامعي 2021./2022

6 - الدراسات السابقة والمشابهة:

عرض الدراسات السابقة والمشابهة تبعاً لمتغير التفكير الأخلاقي:

1 - دراسة منشورة للباحثة (الطيّار، 2015) بعنوان: تطور التفكير الأخلاقي لدى

طلبة الجامعة. تهدف الدراسة إلى قياس تطور التفكير الأخلاقي لدى طلبة

الجامعة، والتعرف على الفروق في مستوى تطور التفكير الأخلاقي لدى طلبة

الجامعة وذلك تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) - المرحلة (الأولى - الثانية -

الثالثة - الرابعة)؛ ونظراً لطبيعة الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي؛ وتمثلت عينة

الدراسة في طلاب جامعة المستنصرية للعام الدراسي (2013 - 2014) حيث بلغ

عددهم (150) طالباً وطالبة

1 - دراسة منشورة للباحثين (خوجة، بن عمر، و كابوية، 2018) بعنوان: دراسة مقارنة لمستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي. تهدف الدراسة إلى مقارنة في مفهوم الرضا عن الحياة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي من ذوي الإعاقة الحركية، وكذا هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي، الوظيفة)؛ وتم استخدام المنهج الوصفي؛ على عينة تكونت من (29) معاقاً حركيا يمارسون كرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العمدية عن طريق الرابطة الولائية لرياضة المعاقين لولاية المسيلة و(20) معاقاً حركيا غير ممارسين للنشاط الرياضي؛ واستخدم الباحثون مقياس الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا من إعدادهم كأداة للقياس؛ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: فئة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تتميز بدرجة عالية من الرضا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (الوظيفة).

7 - التعليق على الدراسات السابقة والمثابرة:

إن جميع الدراسات التي اطلعنا عليها وملخصات نتائجها ومقارنتها بالدراسة الحالية نجد أنها تختلف في عدة أمور، من حيث الزمان والمكان ومن حيث الموضوعية، فإذا أخذنا عامل الزمان في بحثنا مختلف تماما عن الدراسات السابقة، أما المكان فسوف تجرى هذه الدراسة في الجزائر بالضبط ولاية البيض بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أما من جانب الموضوعية فسنركز في بحثنا هذا الطلبة الجامعيين، ومن بين أهم الأسباب التي جعلت هذه الدراسات تختلف عن بعضها البعض في عدة أشياء وتتفق في البعض الآخر وهي كالتالي:

1 - 1 - منهج البحث:

بما أن مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم الإنسانية متعددة، ونظراً لطبيعة هذا البحث الذي يستهدف البحث في طبيعة علاقة التفكير الأخلاقي بمعنى الحياة لدى طلبة قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية، وعليه فقد استخدمت المنهج الوصفي.

2 - 1 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من: طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للطورين الليسانس (السنة أولى والثانية ليسانس) والماستر (السنة الثانية) المسجلين في العام الجامعي 2021 - 2022.

2 - 2 - 1 عينة البحث:

نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة، فقد أخذ الطالب الباحث عينة مكونة من (60) طالب من طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على (60) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية والأساسية وفق متغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم (01): يبين عدد العينة الاستطلاعية والأساسية الممثلة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض.

عدد العينة الأساسية	عدد العينة الاستطلاعية	المستوى الدراسي
13	//	السنة الأولى ليسانس
13	15	السنة الثانية ليسانس
34	12	السنة الثانية ماستر
60	27	المجموع

1 - 3 المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للطورين الليسانس والماستر المسجلين تبعاً للسنة الجامعية 2021 - 2022.

2 - 3 - 1 المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني في دراستنا الحالية قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض.

3 - 3 - 1 المجال الزمني:

انطلقت دراستنا النظرية بجمع المعلومات والبيانات من المصادر الثانوية وتحديد الدراسات السابقة التي تتشابه مع دراستنا بالإضافة إلى إعداد أداة البحث، أما الدراسة الميدانية فقد كانت لتحديد الأسس العلمية لأداة البحث، وتطبيقها على العينة الأساسية لجمع البيانات والمعلومات الأساسية حيث أن المدة الزمنية للدراسة الحالية انطلقت من تاريخ: 2021/11/23 إلى 2022/05/01.

4 - 1 وسائل جمع البيانات:

بما أن الدراسة الحالية تسعى لتحديد (التفكير الأخلاقي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)، كانت الاستبانة هي الأداة المناسبة لهذه الدراسة حيث تُتيح مزيداً من الحرية لعينة الدراسة بالتعبير عن آرائهم وتُعتبر الاستبانة أكثر الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بهذا المجال.

2 - 5 عرض أدوات الدراسة:

1 - مقياس معنى الحياة:

يتألف مقياس معنى الحياة موزع على أربعة أبعاد تمثل معنى الحياة وهي (القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات) وفيما يلي عرض لأبعاد المقياس مع التعريفات الإجرائية كما حددها (الأبيض، 2010، الصفحات 806 - 814) تبعاً لهذه الدراسة:

2 - مقياس التفكير الأخلاقي:

قياس التفكير الأخلاقي لطلاب معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة ورقلة، يهدف إلى توفير أداة القياس صادقة وثابتة لقياس التفكير الأخلاقي، حيث استعانة الطالب الباحث في دراسته الحالية استخدام مقياس التفكير الأخلاقي

لطلاب كلية التربية الرياضية نقلاً عن (خالد جلول، 2019) المستخدم في دراسة (بكري، 2020، الصفحات 24 - 25) والتي استخدمته على نفس العينة الحالية التي نستهدفها .

الجدول رقم (04): يوضح درجات استجابات مقياس معنى الحياة.

الأوزان (ليكرت الثلاثي)	درجات العبارات الموجبة	درجات العبارات السالبة
لا	1	3
أحياناً	2	2
نعم	3	1

وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد (54) درجة وأقل درجة هي (18) ويوضح الجدول رقم (05) توزيع العبارات على كل بعد، العبارات السالبة والعبارات الموجبة.

6 - الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

1 - 6 - 1 - صدق مقياس التفكير الأخلاقي:

وفي حسابه قام الطالب الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب ارتباط كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه وكل بعد كذلك مع الأداة ككل، والذي مكن من استبعاد البنود غير دالة إحصائياً أما ما هو معروض في الجدول التالي فقد جاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 وأقل.

الجدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الأبعاد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التفكير بالذات الأخلاقية.	2	*0.38	7	**0.35	12	0.13
	5	**0.55	10	**0.78	16	**0.53
التفكير بالآخرين.	1	**0.60	13	**0.52		
	3	*0.38	17	*0.46		
التفكير بعادات وتقاليد.	8	*0.48	11	**0.52	14	**0.65
التفكير الأكاديمي.	4	**0.63	9	**0.65	18	**0.50
	6	**0.70	15	**0.69		

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.01

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05

نلاحظ جميع عبارات المحور (التفكير بالذات الأخلاقية جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 أقل، ما عدى العبارة 12 جاءت غير دالة لذا سوف يتم استبعادها، ونلاحظ أن جميع عبارات محاور (التفكير بالآخرين) (التفكير بعادات وتقاليد) (التفكير الأكاديمي) جاءت دالة إحصائياً، وبالتالي فقد تم تحديد 17 عبارة تتمتع بصدق اتساق داخل مقبول من خلال الدلالة الإحصائية بين الفقرة ومحورها، وكذا المحور (البعد) والأداة ككل، لذلك فالمقياس بصورته المعدلة صادق.

-2- 6 - 1 ثبات مقياس التفكير الأخلاقي:

تم التحقق من ثبات مقياس التفكير الأخلاقي من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس (0.742)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفكير الأخلاقي.

مقياس التفكير الأخلاقي.	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
قيمة الدرجة الكلية قبل التعديل	18	0.691
قيمة الدرجة الكلية بعد التعديل	17	0.742

معامل الثبات ألفا كرونباخ مساو لـ: 0.81 لمجموع بنود المقياس الـ 17 بعد التعديل وهو أكبر من 0.70 وعليه فالأداة تتمتع بثبات مقبول.

-3- 6 - 1 صدق مقياس معنى الحياة:

وفي حسابه قام الطالب الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب ارتباط كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه وكل بعد كذلك مع الأداة ككل، والذي مكن من استبعاد البنود غير دالة إحصائياً أما ما هو معروض في الجدول التالي فقد جاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 وأقل.

الجدول رقم (09) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

والرياضية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الأبعاد
1	**0.30	17	**0.54	32	**0.66	49	**0.51	القبول والرضا
5	**0.71	21	**0.72	37	**0.57	54	**0.51	
9	**0.55	25	**0.83	41	**0.56	56	0.39	
13	**0.30	29	**0.52	45	**0.75			
2	**0.46	18	**0.66	34	**0.87	50	**0.73	الهدف من الحياة
6	**0.49	22	-*0.20	38	**0.51	53	**0.81	
10	**0.29	26	*0.43	42	**0.59	55	**0.58	
14	**0.49	30	0.30	46	**0.56			
3	**0.61	15	**0.37	27	*0.40	39	0.03	المسؤولية
7	*0.47	19	**0.51	31	**0.26	43	**0.60	
11	*0.44	23	**0.51	35	**0.59	47	**0.60	
51	**0.61							
4	**0.66	20	**0.59	33	*0.44	44	**0.51	
8	**0.67	24	*0.40	36	*0.45	48	**0.63	التسامي بالذات
12	*0.38	28	0.15	40	**0.51	52	**0.66	
16	0.25							

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05

نلاحظ جميع عبارات المحور (القبول والرضى) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وأقل، ما عدى العبارة 56 جاءت غير دالة لذا سوف يتم استبعادها، ونلاحظ جميع عبارات المحور (الهدف من الحياة) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وأقل، ما لا عدى العبارة 30 جاءت غير دالة لذا سوف يتم استبعادها، ونلاحظ جميع عبارات المحور (المسؤولية) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وأقل، ما عدى العبارة 39 جاءت غير دالة لذا سوف يتم استبعادها، ونلاحظ جميع عبارات المحور

(التسامي بالذات) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وأقل، ما عدى العبارتين 16 و28 جاءتا غير دالتين إحصائياً لذا سوف يتم استبعادهما. كما تم إيجاد معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

التسامي بالذات	المسئولية	الهدف من الحياة	القبول والرضا	الأبعاد مقياس معنى الحياة الدرجة الكلية بعد التعديل
**0.738	**0.847	**0.851	**0.881	

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05

يوضح الجدول (10) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية بعد التعديل، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.01 - 0.05 وبذلك يعتبر المقياس صادقاً يقيس ما وضع لقياسه.

4-6 - إثبات مقياس معنى الحياة:

تم التحقق من ثبات مقياس معنى الحياة من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس (0.92)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة.

مقياس التفكير الأخلاقي.	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
قيمة الدرجة الكلية قبل التعديل	56	0.890
قيمة الدرجة الكلية بعد التعديل	51	0.915

معامل الثبات ألفا كرونباخ مساوٍ لـ 0.92 لمجموع بنود المقياس (الـ 51) وهو أكبر من 0.70 وعليه فالأداة تتمتع بثبات جيد.

7-1 المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

2 - عرض وتحليل النتائج.

تهدف هذه الدراسة إلى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق الاستبانيين على العينة المدروسة، ونسعى من خلال هذا الفصل إلى الكشف عن علاقة التفكير الأخلاقي بمعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض، وكذا عرض مختلف النتائج في إطار التحقق من صحة الفرضيات المصاغة في الدراسة، مخصص في ذلك لكل فرضية محوراً خاصاً يتناولها كجانب من جوانب المشكلة المدروسة، ولأجل ذلك حددنا مجموعة من التساؤلات وقابلتها مجموعة من الفرضيات سعياً لاختبارها والتحقق منها، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

2 - 1 - عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

2 - 1 - 1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

ينص التساؤل الأول: ما مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

الجدول رقم (12) يبين تقدير

اختبار " ت " للعينة الواحدة			القيم الوصفية للعينة				المتغيرات الإحصائية
درجة الحرية	القيمة المعنوية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد العينة	
59	0.00	25.90	3.629	42.96	34	60	التفكير الأخلاقي

استخدمنا لفحص سؤال البحث اختبار ت للعينة الواحدة من خلال تحديدنا لقيمة الوسط الفرضي (النظري) $\mu=34$ والتي اعتبرناه كمحك لتحديد مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

القرار: لدينا قيمة ت = 25.90 وبدرجة حرية = 59 القيمة الاحتمالية $P=0.001$ ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل ونؤكد أن مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يميل إلى الارتفاع.

2 - 1 - 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثاني:

ينص التساؤل الثاني: ما مستوى مدركات معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الجدول رقم (13):

يبين تقدير مستوى معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

اختبار " ت " للعينة الواحدة			القيم الوصفية للعينة				المتغيرات الإحصائية
درجة الحرية	القيمة المعنوية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد العينة	
59	0.00	21.01	12.24	126.54	102	60	التفكير الأخلاقي

استخدمنا لفحص سؤال البحث اختبار ت للعينة الواحدة من خلال تحديدنا لقيمة الوسط الفرضي (النظري) $\mu=102$ والتي اعتبرناه كمحك لتحديد مستوى إدراك معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

القرار: لدينا قيمة ت = 21.02 وبدرجة حرية = 59 القيمة الاحتمالية $P=0.001$ ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل ونؤكد أن مستوى إدراك معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يميل إلى الارتفاع.

2 - 1 - 7- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نص التساؤل العام: هل توجد علاقة بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟ وفي المقابل اقترح الطالب الباحث فرضية عامة للإجابة على التساؤل وقد تمثل في: توجد علاقة موجبة دال إحصائياً بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية. الجدول رقم (22) يبين الإحصاء الوصفي لمستوى التفكير الأخلاقي ومستوى معنى الحياة لدى الطلبة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة ن (60)
12.24	126.54	مستوى معنى الحياة
3.62	42.96	مستوى التفكير الأخلاقي

الجدول رقم (23) :

2-2-1 - مناقشة الفرضية الأولى:

ينص التساؤل الأول: ما مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟ ومن خلال الجدول رقم (12) أوضحت قيمة $t = 25.90$ وبدرجة حرية $= 59$ القيمة الاحتمالية $P = 0.001$ ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل ونؤكد أن مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يميل إلى الارتفاع.

وهذه النتيجة تبين أن مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية يميل إلى الارتفاع، لأن الأخلاق الفاضلة في أفراد الأمم والشعوب تمثل المعاهد الثابتة التي تعقد بها الروابط الاجتماعية، ومتى انعدمت هذه المعاهد أو انكسرت في الأفراد لم تجد الروابط الاجتماعية مكاناً تتعقد عليه. كما أن الأخلاق تعطي نمطاً معيناً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي في

المجتمع سواء المحلي أو الدولي. والأخلاق الاجتماعية تحدد للمجتمع أهداف هو مثله العليا ومبادئها لثابتة والمستقرة وتساعد على مواجهة المتغيرات التي تحدث فيه، بتحديد ما الاختبارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ لهم استقرارهم وكيانهم في إطار موحد، وهذا ما يتفق مع دراسة (الطيار، 2015) التي بينت نتائجها إلى أن العينة تعاني من ضعف في نمو التفكير الأخلاقي قياسا بالمتوسط الفرضي على المقياس، ولا يوجد تأثير للجنس في مستوى التفكير الأخلاقي حيث أظهرت النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية في متغير الجنس، وأنه لا يوجد تأثير للمرحلة في مستوى التفكير الأخلاقي حيث النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية في متغير المرحلة الجامعية لدى الطلبة.

2-2-2 - مناقشة الفرضية الثانية:

ينص التساؤل الثاني: ما مستوى مدركات معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟ ومن خلال الجدول رقم (13) أوضحت أن قيمة $t = 21.02$ وبدرجة حرية = 59 القيمة الاحتمالية $P = 0.001$ ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل ونؤكد أن مستوى إدراك معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يميل إلى الارتفاع. وهذه النتيجة تبين أن مستوى إدراك معنى الحياة لطلبة قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية يميل إلى الارتفاع، فشعور الطالب الجامعي بأن لحياته معنى وأن له أهداف واضحة ومحددة يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي وشعوره بالسعادة، وزيادة مقدرته على الإنجاز وتحدي الصعوبات المختلفة في الحياة والمرحلة الجامعية، ذلك أن هذا الإحساس يمهده بالدوافع اللازمة لمواصلة كفاحه والتغلب على مشكلاته، وما قد يعترضه من صعوبات ومعوقات، وعلى ذلك تعد قدرة الفرد على تحديد أهدافه والسعي الفعال لتحقيقها، والشعور بمعنى الحياة، أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق صحته النفسية، وبناء عليه فإن معنى الحياة يتيح للفرد الإمكانية في تفسير وتنظيم خبراته وتحقيق أهدافه المهمة، وهذا ما يتفق مع دراسة (خوجة، بن عمر، و كابوية، 2018)

التي توصلت إلى فئة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تتميز بدرجة عالية من الرضا عن الحياة، وفئة المعاقين حركيا غير الممارسين للنشاط الرياضي تتميز بدرجة متوسطة من الرضا عن الحياة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة بين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين لصالح الممارسين، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (الوظيفة).

2-2-7- مناقشة الفرضية العامة:

ينص التساؤل العام: هل توجد علاقة بين التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟ ومن خلال الجدول (22) والشكل البياني رقم (01) يتبين لدينا قيمة $r = 0.59$ والقيمة الاحتمالية $P = 0.001$ والتي هي دالة إحصائية ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل ونؤكد وجود علاقة موجبة طردية دال إحصائيا عند 0.01 وأقل بين التفكير الأخلاقي وإدراك معنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. أي أن الطلبة الذين مستوى التفكير الأخلاقي مرتفع فإننا مدركاتهم لمعنى الحياة تميل للارتفاع والعكس بالعكس.

ومنه يشير الطالب الباحث إلى أن الطلبة الذين مستوى التفكير الأخلاقي مرتفع فإننا مدركاتهم لمعنى الحياة تميل للارتفاع والعكس بالعكس، لذلك يعد التفكير الأخلاقي جوهرية الحياة الأخلاقية لدى المراهق على وجه الخصوص لما يكسبه له من إدراك للقواعد الأخلاقية السليمة، التي تحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة مع الآخر فتعكس في تصوراتها الذهنية الإيجابية عن مفاهيمه الذاتية وتقديره لها، لتحقيق الحياة المشبعة بوجودان أخلاق ذكي، إلى جانب كفاءة الفرد في قدرته على القراءة الوجدانية لتفهمه للحالات الوجدانية والانفعالية التي لديه ولدى الآخرين، وهذا يعني أن بقاء أن بقاء

المجتمع واستمراريته مرهون بها وبمدى تنظيمها لعلاقات الأفراد وإيمانهم بها والتزامهم بتطبيقها، ويعتبر الاهتمام بالتفكير الأخلاقي ضرورة ملحة ومطلباً أساساً للوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة، حيث يساعد معرفة الصواب والخطأ في سلوكنا ويعطى القدرة على تبرير التصرفات ومن دونه الفرد نفسه في دوامة من الصراعات بين القيم والمبادئ التي يعتقدونها وسلوكيات الأفراد.

3 - 2 - الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

- ضرورة الاهتمام بالأخلاق والعمل على رفع مستواها.
- التأكيد على التحلي بالأخلاق الرياضية العالية في أثناء الدروس العملية والنظرية.
- تخصيص وقت في الدرس لتوعية الطلاب بأهمية الأخلاق.
- بناء برامج إرشادية خاصة بالطلبة الجامعيين تساهم في مساعدتهم لإيجاد معنى الحياة عندهم وتمكينهم من مواجهة مشاكلهم وتحسين معنى الحياة لديهم.
- متابعة مستوى التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة لدى لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض خلال كامل الطور الدراسي من السنة الأولى ليسانس إلى ثانية ماستر وتحديد كافة العوامل التي يمكن أن تؤثر على مستوى التفكير الأخلاقي ومعنى الحياة.
- توجيه البحث العلمي لدراسة معنى الحياة وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض في ضوء عديد المتغيرات الاجتماعية والنفسية.

3 - 3 - خاتمة:

ترتبط أهمية البحث العلمي بأهمية التطبيقات المحتملة لنتائجه، كما ترتبط أهمية هذه التطبيقات بمدى أخذها في الاعتبار النتائج التراكمية للدراسات السابقة في نفس المجال والمجالات ذات العلاقة من جانب ومتغيرات الدراسة الحالية من جانب آخر، وتصبح هذه الحقيقة أكثر أهمية في مجال التفكير الأخلاقي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين، حيث يعد مصطلح معنى الحياة من أكثر المصطلحات

استخداما في الدراسات النفسية والذي يشير إلى مدى الوعي المناسب لدى الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لأهدافها وكيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسبة، وهو نوع معقد من الإنجاز للروح الإنسانية وهو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة الوعي ودرجة التفكير العقلي والطاقة النفسية الداخلية وفي المشاعر والأحاسيس والقدرة على التفاعل، ومنه وقياس على طلبة الجامعة فإن الإنسان السوي لا يستطيع أن يهمل المسألة الأخلاقية، لأنها ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية، توجه سلوكه اليومي في التفاعل مع ذاته، مع الآخرين، وتمده بالمعايير التي يقيم بواسطتها سلوكه وسلك الآخرين من حوله، وبالتالي فالأخلاق هي المرشد للإنسان في حياته، وبالتالي فالتفكير الأخلاقي له دور كبير في تحقيق التكيف والاستقرار النفسي للفرد، وعامل مهم من عوامل استقرار المجتمع وتقدمه؛ وهذا ما بينته نتائج دراستنا الحالية التي كان هدفها علاقة التفكير الأخلاقي بمعنى الحياة لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- الخطيب جمال. (2003) *تعديل السلوك الإنساني*، ط1. دمشق: دار حنين للنشر والتوزيع.
- الخطيب عالم الدين عبد الرحمان. (1987). *الاهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي*، ط1. الكويت: مكتبة الفلاح.
- المشهراوي ابراهيم. (2004). *واقع الاهداف الوجدانية المتضمنة في كتاب الرياضيات بالمرحلة العليا في التعليم الاساسي*.
- اليراهومة كوماس. (1997). *بيان بقيم الحياة*. لندن: جامعة العالم للروحانيات.
- حسن عايل أحمد يحيى وسعيد جابر المنوفي. (1998). *المدخل الى التدريس الفعال*، الطبعة الثانية. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

- سالم مهدي محمد. (2001). *الاهداف السلوكية تحديدها مصادرها صياغتها تطبيقاتها*، ط3. الرياض : مكتبة العبيكان.
- سامي محمد ملحم. (2004). *علم النفس التفكير دورة حياة الإنسان*. الأردن: دار الفكر.
- سبيكة الخلفي. (1987). *بعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلفي في المجتمع القطري*. دراسة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.
- سعد زغول محمد. (2005). *مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيميا في مواجهة انعكاسات عصر العولمة ط1*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- محمد عادل. (1991). *اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد الغزالي. (1987). *خلق المسلم* (الإصدار 1). القاهرة: دار الريان للتراث.
- فاطمة حميدة . (1990). *التفكير الاخلاقي - دليل المعلم في تنمية التفكير الاخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- وليام ليلي. (2000). *مقدمة في علم الأخلاق، ترجمة علي عبد المعطي محمد*. الإسكندرية: منشأة المعارف.